ديوان أبي بكر الخوارزمي

نقد واستدراك

هلال بن ناجي

اســـــم الكتـــــاب: ديوان أبي بكر الخوارزمي نقد واستدراك

اســم المــؤلـــــف: هلال بن ناجي

الترقيم الـــــدولي:ISBN:9789776689459

جميع حقوق الطبع وإعادة الطبع والنشر والتوزيع © محفوظة لدار المحرر الأدبي للنشر والتوزيع والترجمة المشهرة برقم ٢٤٨٢١ بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١. ومقرها جمهورية مصر العربية / محافظة الجيزة.

وأي اقتباس أو تقليد، أو إعادة طبع، أو نشر أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون موافقة قانونية مكتوبة من الناشر يعرض صاحبه للمساءلة القانونية، والآراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لا غير.

العنوان: جمهورية مصر العربية/ محافظة الجيزة/ مدينة السادس من أكتوبر/ ٣٣ التمويل العقاري.

هاتف: ٠٠٢٠٢٣٨٨٥٠٦٤٩/ موبايل ٠٠٢٠١٥٥٣٢٤٧٤٨٦

البريد الإلكتروني: tahreradbe@gmail.com

ديوان أبي بكر الخوارزمي

نقد واستدراك

هلال بن ناجي

ديوان أبي بكر الخوارزمي

صنعة الدكتور حامد صدقي

نقد واستدراك

هلال بن ناجي

بين يدي الديوان

رفيعةٌ هي المكانة التي تبوأها أبو بكر الخوارزمي في تاريخ الأدب العربي في القرن الرابع الهجري، رفيعةٌ وموغِلةٌ بجذورها عبر الزمن، ومن هذا المنطلق، فقد أفرد له ولأدبه عدد من أعلام الكتاب العرب كتباً، من بينهم السيد إبراهيم محمد الدُّد [١]، والدكتور أحمد أمين مصطفى [٢]، ومأمون بن محيي الدين الجنان [٣]. ثم أتبعها الدكتور حامد صدقي بديوان الخوارزمي [٤] الصادر في طهران عام ١٩٩٧، مكمّلاً هذه السلسلة القيّمة من المصنّفات المكرّسة للخوارزمي أديباً وإنساناً. والكتاب الأخير كان جزءاً من أُطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها نوقشت في جامعة طهران ونالت درجة "ممتاز جداً" والأطروحة تضمَّنت . بالإضافة إلى ما

---

(١) الخوارزمي بين شعره ونثره – القاهرة ١٩٨٥.

(٢) الخوارزمي: حياته وأدبه – القاهرة ١٩٨٥.

(٣) الخوارزمي بين نثره وشعره– بيروت ١٩٩٣.

(٤) ديوان أبي بكر الخوارزمي– طهران ١٩٩٧.

ضمّه الكتاب المطبوع . دراسةً عن الخوارزمي في المصادر المختلفة، ودراسة عن نثره أيضاً.

والخوارزمي جدير بهذا وبأكثر منه. فقد حفظت المصادر أنَّه عدا شاعريته وبلاغته في نثره، فقد امتاز بحفظ الأسامي والكُنى والأنساب، وأنه كان حافظاً للّغة عارفاً بأصولها [٥]، وكان ما يحفظه من أشعار مصدراً لعجائب الأخبار، وكأنّه أعجوبة من أعاجيب زمنه في قوة الحافظة [٦].

لقد عقد محقق الديوان فصلاً عن عصر الشاعر تحدث فيه عن الحياة السياسية فيه، وأنّه عاصر الدول السامانية والبويهية والحمدانية والزيارية، ثم تكلَّم عن الحياة الاجتماعية فالثقافيّة في عصر الشاعر.

أفرد بعدها فصلاً ثانياً عن حياة الشاعر من المهد إلى اللحد، ثم عقد فصلاً ثالثاً عن شعر الخوارزمي، تحدَّث فيه عن الخوارزمي شاعراً وعن ضياع ديوانه، وخَمَّن أنَّ هذا الديوان كان يضمّ ٤٠٠٠-٥٠٠٠ بيت تقدير، وانتهى إلى القول بأنَّ حصيلة ما جمعه ممّا تبقَّى من شعر، خلال أعوام عدّة بلغت (٩١٨) بيتاً. ثم بسط القول عن أغراض شعره وفنونه وخصائصه وسماته شكلاً ومضموناً.

وختم هذا كلّه بما سمّاه "ديوان أبي بكر الخوارزمي"، ولخّص جهوده عبر السنين الطوال التي كرّسها لإنجاز جمع هذا الديوان بقوله: "إنَّني حاولت استقراء جميع المصادر الموجودة في مكتبات طهران، والتي احتملت العثور فيها على ما

---

(٥) الأنساب للسمعاني ٢١٤/٥ و ٣٨/٩.

(٦) وفيات الأعيان ٤١٦/١ ، وأنساب السمعاني ٢١٤/٥.

يخصّ الخوارزمي، وكنت أقلّبها ورقةً ورقة، وأتصفحها صفحةً صفحة؛ لعلّي أعثر في تضاعيفها على بيت للخوارزمي، بل وحاولت الاتصال بعدد من الدول خارج الجمهورية الإسلامية في إيران من أجل الحصول على كتاب احتملت أنَّه مفيد لبحثي هذا"[٧]. وختم كتابه بعدد من الفهارس . أبرزها فهرس المصادر والمراجع . التي احتوت ٢٩٠ مصدراً ومرجعاً.

ماذا يقدّم هذا المستدرَك:

والمستدرَك على شعر الخوارزمي الذي نقدِّمه اليوم ضمَّ (٢٧٥) بيتاً، وختم الديوان الذي صنعه المحقق د.حامد صدقي، وطبع في طهران (٩١٨) بيتاً، فالمستدرَك أقل بقليل من ثلث الديوان. فهو بالتالي مستدرَك ضخم من حيث الكمّ، أمّا من حيث طبيعة وكنه المحتوى فإنّه يضيف أشعاراً بالغة الأهمية من شعر الوصف، وهو شعر يجلو القدرة الفنية العريقة لدى الشاعر في رسم الصور، وبالتالي هو فنّ جديد تأثّر بالعصر.

عالج الخوارزمي الطبيعة الحيّة والطبيعة الساكنة، ووصف، أيضا، بعض المظاهر العلمية والاجتماعية وبعض الأطعمة والمأكولات، وكانت شواهد ذلك في ديوانه المنقود محدودة واستطعنا بهذا المستدرك أن نقدِّم نماذج جيدة من شعر الوصف حفل بها. فقد وصف: الضفدع والناقة والحصان والقبج والحمّام وإحدى القلاع والمنجنيق. ووصف الخلعة والسفرجل والأعناب والرياس والهريسة وغيرها.

ولا شكّ أنّ كشفنا هذه القصائد والمقطعات والنُّتف الوصفية الضائعة المنقول جلّها عن المخطوطات النادرة الغميسة، سيفتح المجال أمام الباحثين لدراسة هذا الغرض الشعري في شعر الخوارزمي ومدى الأصالة والإبداع فيه.

---

(٧) ديوان أبي بكر الخوارزمي.

كما تضمّن المستدرك الذي نقدمه نماذج جيدة من شعر الهجو السّاخر افتقدها الديوان المنقود، ممّا يصحّ أن نسميها رسوما (كاريكاتورية)، وهي رسوم فنيّة مثيرة للتأمّل.

ثم أنّي رأيت أن أختتم هذه المقدمة المقتضبة بمجموعة من المآخذ النقدية على ما ورد في نص الديوان والدراسة التي تصدَّرته، آثرت الوقوف عند أبرزها:

المأخذ الأول: نسبة أشعار للخوارزمي ليست له

نسب المحقق في عدة مواضع من الديوان أشعاراً ثابتة النسبة إلى غيره في دواوينهم، نسبها للخوارزمي ضِلّةً. فلقد ظنّ أنّ كل شعر تضمنه كتاب "رسائل الخوارزمي" هو له، ولم يدرِ في خلَدَه أنَّ هذه الأبيات قد تكون لشعراء آخرين، أوردها الخوارزمي مستشهداً بها. وهكذا انسرب إلى ديوانه ما هو ثابت النسبة لغيره.

وسأثبت بالأدلة العلمية بضعة نماذج ممّا تقدم ذكره:

١. صلّى الإله على امرئٍ وَدَّعْتُهُ وأتمَّ نِعْمَتَهُ عليهِ وزادها

أوردها محقق الديوان في ص٣٤١، من ديوان الخوارزمي، ومصدره رسائل الخوارزمي ص٧٠، وهو وهم فهو بيت مشهور لعدي بن الرّقاع العاملي في ديوانه ص٩١ من مطولة أولها:

١. عرف الدِّيار توهمَاً فاعتادها من بعد ما شمل البلى أبلادَها

٢. وما كان قيسٌ هُلكه هُلْكَ واحدٍ ولكنّه بُنيان قومٍ تهدّما

نَسَبَهُ المحقق إلى الخوارزمي [٨]. والصواب: أنَّ البيت للشاعر عبدة بن الطبيب في ديوانه ص٨٨ من مقطعة أولها:

عليك سلامُ الله قيس بن عاصمٍ ورحمتُه ما شاء أن يترحّما

وقد قيل إنَّه أرثى بيت قالته العرب [٩].

٣-أورد محقق الديوان البيت التالي منسوباً للخوارزمي:

أيا ليلة الوصل لا تنفذي ويا ليلة البعد لا تنفذي [١٠]

نقلاً عن "رسائل أبي بكر الخوارزمي" ص٩١. وهذا البيت وقع فيه من التّصحيف والتّحريف ما صوابه:

ويا ليلة الوصل لا تنفدي كما ليلة الهجر لا تنفدُ

وأقول: البيت ليس للخوارزمي بل هو لعبد الصمد بن المعذل في ديوانه [١١]، من مقطعة هذا نصّها:

أقولُ وجُنح الدُّجى مُلْبَدٌ وللّيْلِ في كلِّ فجّ يَدُ
ونحن ضجيعان في مُجْسَدٍ فللّهِ ما ضُمِّنَ المُجْسَدُ
أيا ليلة الوصل لا تنفدي كما ليلة الهجر لا تَنْفَدُ

---

(٨) ديوان الخوارزمي ص٤٠٦.

(٩) الأغاني ١٦٣/١٨ ط سامي. المصون في الأدب ص١٦، نور القبس ص٢٨ وشرح المضنون به ص٢٣٨، وديوان عبدة بن الطبيب ص٨٨.

(١٠) ديوان الخوارزمي ص٣٤١.

(١١) ديوان عبد الصمد بن المعذل ص٩٧.

فيا غَدُ إن كنتَ بي محسناً فلا تَدْنُ من ليلتي يا غَد

٤-نسبَ المحقق للخوارزمي في ديوانه [١٢] البيتين التاليين:

لا تمدحنّ ابنَ عبّادٍ وإن هطلتْ كفّاهُ بالجود سحّاً يُخجل الدِّيما
فإنَّها خَطَراتٌ من وساوسه يُعطي ويَمْنعُ لا بُخلاً ولا كَرَماً

والصواب: أنَّ الثاني منهما لشاعر اسمه معاوية بن سفيان، قالهما في الحسن بن سهل وكان مؤدِّباً لأولاده، فعتب عليه الحسن في شيء، فهجاه بقوله:

لا تمدحَنْ حَسَناً في الجود إن مطرتْ كفّاهُ غزراً ولا تذممه إن زَوِما
فليس يمنع إبقاءً على نَشَبٍ ولا يجودُ لفضل الحمد مغتنما
لكنّها خطراتُ من وساوسِهِ يُعطي ويمنعُ لا بُخْلاً ولا كَرَما

فهذا البيت أورده المرزباني محمد بن عمران بن موسى، وهو معاصر للخوارزمي منسوباً لمعاوية المذكور في معجم الشعراء [١٣]. ومعاوية هذا -وهو شاعر بغدادي-راوية كان أحد علماء الكسائي، وكان معلم أحمد بن إبراهيم بن الكاتب ونديمه، فالبيت إذن لمعاوية هذا وليس للخوارزمي.

٥-نسب محقق الديوان البيتين التاليين للخوارزمي [١٤]:

أيّ خيرٍ يرجو بنو الدهر في الدّهـ ـر وما زال قاتلاً لبنيهِ
من يُعَمَّر يُفِجع بموت الأخلا ءِ ومن مات فالمصيبة فيهِ

---

(١٢) ديوان الخوارزمي ص٤٠٩-٤١٠.
(١٣) معجم الشعراء: للمرزباني ص٣١٦.
(١٤) ديوان الخوارزمي ص٤٢٣.

صنّفه د.يوسف السامرائي [١٥] نقلاً عن معاهد التّنصيص [١٦].

٦-أورد محقق الديوان البيتين التاليين منسوبين للخوارزمي:

اقْرَ السلامَ على الأمير وقُلْ له إنّ المنادمةَ الرضاعُ الثاني
إنّ المنادمةَ التي نادَمْتَني رفعتْ عناني فوقَ كلِّ عنانِ

وأقول: وُهِمَ المحقق في ذلك، فالبيتان من أصل سبعة أبيات للشاعر عصابة الجرجرائي في كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز [١٧]، وهما الرابع والخامس فيها. والأول لعصابة أيضاً في الدرّ الفريد وبيت القصيد [١٨]. وله في زهر [١٩] الآداب، وكان عصابة قد كتبها إلى الحسن بن رجاء.

٧-نَسَبَ محقق الديوان للخوارزمي البيت التالي:

إذا مُقْرَمٌ منّا ذَوى حَدُّ نابِهِ تَخَمَّطَ منّا ناب آخر مُقْرَمِ [٢٠]

والصواب: أنَّه لأوس بن حجر في ديوانه [٢١].

وقد لحق تحريفان. ذوى: صوابها (ذرا)، ومعناها وقع أو كلَّ. منّا: صوابها (فينا) [٢٢].

---

(١٥) شعراء عباسيون ص٩٥.
(١٦) معاهد التنصيص: العباسي ص٢٣٠/١.
(١٧) طبقات الشعراء لابن المعتز ص٣٩٩.
(١٨) الدّر الفريد: لابن أيدمر ١٨٦/١.
(١٩) زهر الآداب: الحصري ٥٥٦/١.
(٢٠) ديوان الخوارزمي ص٤٠٦.
(٢١) ديوان أوس بن حجر ص١٢٢.

٨-ونسبَ محقق الديوان البيتين التاليين للخوارزمي [٢٣]:

٣-وما خُلقت كفّاك إلاّ لأربعٍ عوائدَ لم تخلق لهنّ يدانِ
٤-لتقبيل أفواهٍ وتبديد نائلٍ وتقليب هندي وجرّ عنانِ

والصواب: أنهما من مقطعة في أربعة أبيات لابن عبد ربّه الأندلسي في ديوانه [٢٤]. والأولان فيه:

١-أما والذي سوّى السماء مكانها ومن مرج البحرين يلتقيانِ
٢-ومن قام في الأوهام من غير رؤية بأثبتَ من إدراك كلِّ عنانِ

والثالث والرابع لابن عبد ربه في شرح المقامات [٢٥].

٨-ومن الشعر الذي ضمّه الديوان ثلاثة أبيات هذا نصّها [٢٦]:

أيّها الربعُ لمَ علاكَ اكتئابُ أين ذاك الحجابُ والحُجّابُ
أينَ من كان يفزع الدهرُ منه فهو اليوم في التراب تُرابُ
قُلْ بلا رِقْبَةٍ وغير احتشامٍ مات مولايَ فاعتراني اكتئابُ

---

(٢٢) ينظر معظم مقاييس اللغة ولسان العرب (ذار، قرم) والتاج (خمط، قرم).
(٢٣) ديوان الخوارزمي ص٤٢٠ النتفة رقم ٢٤١.
(٢٤) ديوان ابن عبد ربّه ص ١٦٦.
(٢٥) شرح مقامات الحريري للشريشي ج٢ص٢٨ وروايتهما فيه: رواية الثالث: كفاه... عقائل لم يعقل ورواية الرابع: وإعطاء نائل.. وحبس عنان، والثالث والرابع أيضاً لابن عبد ربه في نفح الطيب ج٣ ص٤٣٥ وروايتهما فيه: رواية الثالث: عقائل. روايّة الرابع : إعطاء... حبس.
(٢٦) ديوان الخوارزمي ص٣٢٤.

ولا أدري كيف انزلقت هذه الأبيات واندرجت في ديوان الخوارزمي، فابن خلّكان الذي رجع إليه المحقق جاء فيه ما نصّه:

"ثم رأيتُ في كتاب اليميني للعتبي هذه الأبيات، وقد نسبها إلى أبي العباس الضبّي، ثم قال: ويقال: إنَّها لأبي بكر الخوارزمي، وقد اجتاز بباب الصاحب بن عباد، ولا يمكن أن تكون على هذا التقدير للخوارزمي؛ لأنّه مات قبل الصاحب"(٢٧). ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان هذا في ترجمة أبي الفضل بن العميد المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

فابن خلكان نفسه نفى أن تكون الأبيات للخوارزمي؛ لأنَّه توفي قبل الصاحب بن عباد. والعتبي صاحب كتاب اليميني نسبها لأبي العباس الضبّي، فما الذي دفع محقق ديوان الخوارزمي إلى ترجيح إدراجها في ديوانه؟؟

المأخذ الثاني:

من القواعد المستقرة في ميدان تحقيق الشعر، أنَّه لا يسوِّغ البتَّة اعتماد مصدر حديث في تخريج شعر قديم أو توثيق نسبته.

لقد أغفل محقق ديوان الخوارزمي هذه القاعدة، ومضى يخرِّج الأشعار أحياناً على مصادر صنفت في القرن العشرين مثل: أعيان الشيعة للعاملي، ومنتخب الأدب العربي لأحمد الاسكندري، وأحمد أمين ورفاقهم، والحيوان في الأدب العربي لشاكر الشكر، وقول على قول للكرمي، وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام للسيد الصدر، وتاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات، وتاريخ الأدب العربي في خوارزم لهند حسين طه وغيرها. وأرى أنّ ما انفرد به مصدر حديث دون أن يعزز بمصدر قديم للتخريج، وجب حذفه من الديوان للسبب الذي تقدم ذكره.

---

(٢٧) وفيات الأعيان: ابن خلكان ج٥ ص١١٠.

لقد كان محقق الديوان ينسب أشعاراً للخوارزمي في ديوانه معتمداً على أقوال معاصرين من القرن العشرين، وهو عمل مرفوض علميّاً، ومثاله: أنّه نسب البيتين التاليين إلى الخوارزمي [٢٨]:

إذا ما الدهر جرَّ على أناسٍ كلا كِلَهُ أناخ بآخرينا
فَقُلْ للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال في هامش التخريج ما نصّه: "اعتبر الدُّد في كتابه (أبو بكر الخوارزمي) ص٧٩، هذين البيتين للخوارزمي، واعتبرتهما هند حسين طه في كتابها (الأدب العربي في إقليم خوارزم) ص٢٠٢ للخوارزمي أيضاً، كما نسبا للخوارزمي في كتاب (المنتخب من أدب العرب)] لأحمد الاسكندري وجماعته]٣٤/٢، فكل ما ذكره محقق الديوان مردود علميّاً؛ إذ لا يصح تخريج شعر قديم على مصادر حديثة إطلاقاً. والخوارزمي في رسائله لم ينسبهما لنفسه. وقد وردا بلا نسبة في شرح نهج البلاغة [٢٩]، وفي رسائل البديع بلا عزو أيضاً [٣٠].

المأخذ الثالث: أخطاء منهجية:

كان محقق الديوان يورد القصيدة كاملة في موضع من الديوان، وبعد صفحات كثأر يظفر ببيتين من القصيدة ذاتها سبق إيرادها ضمنها. فيعيد نشر هذين البيتين في مكان آخر وبرقم مستقل دون الالتفات إلى سبق ورودهما. ومثاله: القصيدة المرقّمة (٥٨) وعدَّتها (٣٥) بيتاً [٣١]، فقد أثبت منها البيتين

---

(٢٨) ديوان الخوارزمي ص٤١٨.
(٢٩) شرح نهج البلاغة ج٣ ص٣٤٤.
(٣٠) رسائل البديع الهمداني ص٢١٢.
(٣١) ديوان الخوارزمي ص٣٣٢-٣٣٤.

الحادي والثلاثين والثاني والثلاثين في النتفة ٧٩، دون أن ينتبه إلى سبق ورودهما ضمن القصيدة (٥٨).

ووقع المحقق في خطأ منهجي آخر حين كان يورد النتفة في موضع من الديوان نقلاً عن مصدر قديم، ثم يعود ويوردها برقم آخر في موضع آخر براوية أخرى نقلاً عن مصدر آخر. مثال ذلك: أنَّه أورد النتفة رقم ٢٢٥ نقلاً عن يتيمة الدهر [٣٢]، ثم عاد وأوردها برقم ٢٤٢ برواية أخرى مع تغيير طفيف في بعض ألفاظها نقلاً عن مصدر آخر هو المنتخب من كنايات الأدباء [٣٣]. وهو منهج منقود، والوجه أن يورد أجود الروايتين أو أقدمهما ثم يعارض بها الأخرى في هامشها.

ومن الأخطاء المنهجية إقحامه نثر الخوارزمي في ديوانه مختلطاً بأشعار مُضَمّنة له أو لغيره. وأنموذجه ما ورد على الصفحة ٣٢٥ من الديوان:

أنا في مقاساة حرِّ الشوق كما اعتاد محموماً بخيبر صالبُ
وفي تذكر عهد الاجتماع كما اهتزَّ من صرْفِ المدامة شاربُ

وهو كلام مستغرب اختلط فيه النثر بالشعر، فعدت إلى مصدر التخريج وهو كتاب الطيبي "التبيان في علم المعاني والبديع والبيان"[٣٤]. فوجدت أسطراً للخوارزمي ردّ بها على أسطر لبديع الزمان الهمذاني، أنصافها الأولى نثر للخوارزمي، وأنصافها الثانية أشطار شعر مُضَمَّنة قد تكون للخوارزمي أو غيره. وقد أسقط محقق الديوان السطرين الثالث والرابع وهما:

---

(٣٢) يتيمة الدهر ٤/٢٦٦.

(٣٣) المنتخب من كنايات الأدباء ص٥١.

(٣٤) التبيان في علم المعاني والبديع والبيان: حسين بن محمد الطيبي حققه د.هادي عطية مطر الهلالي ص٤٢٦-٤٣٧.

وفي تكلّف الصبر عنكَ "كطالب جدوى خَلَّةٍ لا تُواصَلُ"
وفي القلق لفراقكَ "كطائر جّوٍ أعلقته الحبائلُ"

وهذه الأشطار التي عضدناها بأقواس صغيرة، أشطار مضمّنة هي وما سبقها من نثر الخوارزمي . أسقطها المحقق من ديوانه ولم يشر إلى ذلك.

والخوارزمي عمد بردّه هذا مجاراة ما كتبه إليه بديع الزمان ونصّه:

أنا لقرب دار مولانا الأستاذ "كما طرب النشوان مالت به الخمرُ
ومن الارتياح للقائه "كما انتفض العصفور بلَّلَهُ القَطْرُ"
ومن الامتزاج بولائه "كما التقت الصهباءُ والباردُ العذبُ"
ومن الابتهاج بمزاره "كما اهتزَّ تحت البارح الغصن الرطبُ"

والخلاصة: لقد أخطأ محقق الديوان حين أقحم نثر الخوارزمي هذا وتضمينات الآخرين في ديوانه، دون أن يلتفت إلى أن الأشطار الأولى هي من نثر الخوارزمي أعقبها بأشطارٍ مُضمَّنَةٍ من شعر غيره.

المأخذ الرابع: قراءات خاطئة

فمن القراءات الخاطئة، النتفة التالية [٣٥]:

ستنشب نفسك أنشوطةً وأعززْ عليَّ بمن تشبُ
وتحملُها في اتّباع الهوى على آلة ظهرها أجدبُ

تَشَبُ: صوابها: تنشب.

([٣٥]) ديوان الخوارزمي ص٣٢٥.

وكنت أظنّ أنها من تطبيع المطبعة، لكنّ المحقق أمعن في غلطه فعاج يشرح في هامشه كلمة (الوشب) وقال: وشب يشب: اختلط يختلط.

قلت: وأمّا: أجدب، فصوابها: أحدب، والآلة الحدباء التي يُحمل عليها الإنسان في نهاية حياته هي التابوت. قال الشاعر:

كلّ ابن أنثى وإن طالت سلامتهُ يوماً على آلةٍ حدباء محمولُ

ووقعت أخطاء في القراءة في الآتي:

رقم الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٢٢	ربّ ليلة كطلعة الناصبي	ربّ ليل كطلعة الناصبي
٤١٨	عَلْقٌ	عِلْقٌ] وهو النفيس]
٤٠٢	رأيُك آن الشرب	رأيتُك إن أيسرت
٣٩٩	نجوت اللئام	بُخوت اللئام
٣٩٩	ساكِتُنا	ساكَتَنا
٣٧٠	وبيضُ الأنوق	وبَيْض الأنوق
٣٦٦	فكلّما سُقّيت	فكأنّما سُقِّيتُ
٣٥٥	جفن شرب	جفنة شرب
٣٤٥	يَرْكب	يُرَكَّبُ
٣٣٩	يحْكُمُ	يُحْكِمُ
٤٠١	نبت	بنت

وورد في الصفحة ٣٣٧ من الديوان البيت التالي:

وله:

فهـــل بقـــلٌ وروضـــة وجـــوارش وأدْمٌ وزادٌ حامـــــــــــــــلٌ زاد

قال المحقق في الهامش: "وردت كلمة جوارشن في المصدر وأظنّها تصحيف؛ إذ لا معنى لها" قلت: وهذا خطأ محض.

قال هلال بن ناجي: الجوارش: جمع جريش، والجريش: دقيق فيه غِلَظٌ يصلح للخبيص المرمل. والملح الجريش: المجروش. وجمع جريش: جوارش، والجوارشنات هي أطعمة وأشربة تقدم قبل الطعام وبعده. مثل: جوارش الأترج والتفاح والسفرجل والليمون والعود والعنبر والكمون [٣٦].

المأخذ الخامس: مناقضة الثوابت التاريخية:

أورد المحقق النتفة ١٢٥ في مجاورة قبر الخليفة هارون الرشيد لقبر الإمام الرضا (٤).

هـــارون يـــا مَـــنْ أمـــرهُ بِـدعـــةٌ جـــاورتَ قبـــراً قربُـــه رِفْعَـــه
تُريـــدُ أن تُفْلـــحَ مـــن أجلـــهِ لَـــنْ تَـــدْخُلَ الجنّـــةَ بالشـــفعَهْ

ومصدرهما أعيان الشيعة للعاملي.

قلت: ولعلهما موضوعان، وسبب الوضع أن الخليفة هارون توفي في القرن الثاني الهجري، وأن الإمام الرضا (ع) مات في القرن الثالث الهجري أيام المأمون،

([٣٦]) يُنظر اللسان مادة جرش. والباب الحادي عشر من كتاب (كنز الفوائد في تنويع الموائد) تحقيق مانويلا مارين وديفيد واينز – بيروت ١٩٩٣.

فالمدفون أولاً هو هارون وليس الإمام، وبعده بسنوات دفن الإمام الرضا (ع) إلى جواره. وبالتالي: لا يمكن أن يطلب الميت مجاورة قبر إنسان ما زال حياً.

مآخذ متنوعة:

في ص٣٧٣ من ديوان الخوارزمي، أورد المحقق البيت التالي من مقطعة:

أبيـــتُ إذا اجريـــتُ ذكـــرك مُنشِـــداً "كأنـك تُعطيـه الـذي أنـت سـائلهُ"

وذكر في هامشه ما نصّه: هذا المصراع تضمين.

ولم يذكر محقق الديوان لمن المصراع المُضَمَّن، وأين موقعه من ديوانه.

قلتُ: المصراع لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه ص ١٤٢ وبرقم ٢٤٤ من الديوان، أورد المحقق البيت التالي منسوباً للخوارزمي نقلاً عن رسائله.

أحِبُّـك مـا لـو كـان بـين معاشـرٍ مـن النـاس أعـداءً لجـرّ التّصـافيا

قلت: لم تصرّح الرسائل بنسبته للخوارزمي. ونرى أن الشعر لغيره وقد استشهد به الخوارزمي في رسالة من رسائله.

ونسب المحقق إلى الخوارزمي البيت التالي:

لـو كنـت أهـدي علـى قـدري وقـدركُمُ لكنـتُ أهـدي لـكَ الـدنيا ومـا فيهـا

قلت: والصواب أنَّ الخوارزمي استشهد بهذا البيت في رسالة كتبها.

وقد أغفل الديوان الحديث عن المُلَمَّع في شعر الخوارزمي. والتلميع باختصار: نظم القصيدة أو المقطعة أو النتفة الواحدة بلغتين مع اتساق المعنى وانتظام الوزن، كالفارسية والعربية، والتركية والعربية، والكردية والعربية، والإسبانية والعربية، والإنكليزية والعربية. وشواهد هذا التلميع في الشعر (العربي–الفارسي) موجودة في شعر أبي نواس وسواه، وموجودة أيضاً في أشعار بعض الوشّاحين الأندلسيين الذين جمعوا فيه اللغتين العربية والإسبانية [٣٧].

لقد أبقت عوادي الدهر أنموذجاً واحداً جيداً من شعر الخوارزمي المُلَمَّع، حفظه ياقوت في معجم بلدانه [٣٨]. وقف عليه محقق الديوان وأثبته في ص٣٣٩ منه وشرحه في هامش الصفحة المذكورة. ورغم معرفة المحقق باللغة الفارسية وتقديمه ملخّصاً لرسالته بهذه اللغة في مطلع الديوان، إلاّ أنني وجدته (أحياناً) لم يهتد إلى المعنى الذي قصده الخوارزمي بدقة، وأثبت فيما يلي نصّ ترجمته للألفاظ الفارسية من الأبيات الملمّعة:

الدستبند: لعبة للمجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض (أقرب الموارد).

جهنبند: يمكن أن يكون اسم مكان.

الدرند: تعني الشكل والمشابهة والمثل.

الخردمند: العاقل.

---

(٣٧) يراجع كتابنا "شعراء اليمن المعاصرون" وفيه نماذج من الشعر الانكلو–أراب– بيروت ١٩٦٥. وكتابنا (جيش التوشيح) للسان الدين بن الخطيب الذي حققناه وفيه خرجات كثيرة كتبت بالاربانية والعربية– تونس ١٩٦٧.

(٣٨) معجم البلدان: ياقوت. مادة (هندمند) ج٤ ص٩٩٣.

الدردمند: المتوجّع، المتألّم.

جند: عدد مبهم يقابل بضع في العربية.

كما نثبتُ الترجمة الأدق التي انتهينا إليها:

١- دست بند: تطلق على رقصة فيها صفوف متراصة من الرجال والنساء، يأخذ بعضهم بأيدي بعضهم الآخر عند قيامهم لحلبات الرقص، وما يزال الكرد يمارسونها باسم الدبكة.

٢- جهنبند: وهي الكأس التي رسمت عليها خطوط خريطة العالم، كلما وصل الشارب في شربه إلى خط معين رأى جزءاً من العالم، حتى يرى العالم كلّه عند الثمالة.

٣- الدُّرَنْدِ: تعني الصورة والشكل.

٤- خِردمند: كلمة من شقين الأول يعني العقل، والثاني بمعنى صاحب. وهو في البيت يعني حالة الصحو التي يثوب بعدها السكران إلى رشده.

٥- الدردمند: المهموم المغموم.

٦- جندين جند: تعني الكم والمقدار والكثير، وأداة استفهام عن المقادير والأزمنة. جندين: للمقدار الكثير والوافر.

والمفهوم العام للفظة: ما أكثره وأية كثرة.

وكان الفراغ من كتابة البحث في العراق

في ربيع الأول ١٤٢٨هـ.

الزاوية الخالية:

وقد أغفل المحقق الحديث عن **مؤلفات الخوارزمي** رغم أنَّه شاعر وكاتب له شهرته. لذا رأيت أن أفرد هذه الفقرة للحديث عن مصنفاته:

١-فأمّا ديوان شعره، وقد كان له ديوان كبير، ذكره مصنف دمية القصر ومصنف "تاريخ يميني"، وصرّحت بعض المصادر التاريخية مثل: وفيات الأعيان، وتاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، ومرآة الجنان بوجود ديوان شعر له. هذا الديوان قد ضاع، فليس صحيحاً ما ذكره (بروكلمان) عن وجود ديوانه وأنه طبع، وأظنه خلط بين رسائله وديوانه المطبوع فعلاً وديوان شعره المفقود.

أمّا العلاّمة (سزكين)، فقد أخطأ هو الآخر عند ذكره مخطوطة شعر في كمبردج، فهي لشاعر خوارزمي آخر، لذلك يكون نُهود الدكتور حامد صدقي بإخراج ديوان الخوارزمي – بطريقة الجمع-عملاً جديراً بالتقدير سدَّ ثغرة في ديوان الشعر العربي في العصر العباسي. واستناداً لهذا الديوان المطبوع في طهران سنة ١٩٩٧هـ، قامت هذه الدراسة، وسنتحدث عنه تفصيلاً في فقرة لاحقة.

٢-رسائل أبي بكر الخوارزمي: طبعت غير مرة ومنها:

أ-طبعة بتصحيح محمد قطة العدوي-دار الطباعة المصرية-بولاق ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م-٢٠٨ص.

ب-طبعة القسطنطينية-وطبعة الجوائب-١٢٩٧هـ/١٨٧٩مـ ٢٢٢ص، ف٨ ص.

ج-طبعة بومباي-حجرية-كاتبها ميرزا محمد حسن بن علي الكاز روني ١٣٠١هـ/١٨٨٣م، ٢٠٥ص، ف ٥ص.

د-طبعة القاهرة-المطبعة العثمانية-١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ١٣٧ص.

هـ-طبعة بيروت-تقديم نسيب وهبة الخازن-دار مكتبة الحياة-١٩٧٠-٢٦٣ص، فهارس ٤ص.

ومن المؤسف أن رسائل الخوارزمي هذه لم تطبع حتى اليوم طبعة علمية محققة، رغم توافر عدد كبير من مخطوطاتها في شتى مكتبات العالم. أشار بروكلمان إلى مظانّها، مع الإشارة إلى أنَّ طالباً قدَّمها إلى كلية الآليات بجامعة طهران محققة، ونال بها درجة الدكتوراه بتفوق.

٣-الأمثال: حققها د. محمد حسين الأعرجي، على نسخة فريدة، وطبعت في الجزائر سنة ١٩٩٣. أولها مقدمة المحقق، ثم ست لوحات من المخطوطة الفريدة المعتمدة وشغل النص المحقق الصحائف ١-٢٨٠، والفهارس الصحائف ٢٨١-٣٣٦، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرعاية-الجزائر، وهي طبعة علمية جيدة. قال عنها محقق الكتاب: "أول كتاب أهتمّ بأمثال المولدين في العصر العباسي، وهو وثيقة اجتماعية تؤرّخ لوجدان المجتمعين العراقي والشامي، فضلاً عن كونه وثيقة أدبية أبدعها المجتمع العباسي بكل طبقاته".

لقد وهم محقق كتاب الأمثال حين أضاف إلى أبي بكر الخوارزمي آثار ليست له، فمن ذلك:

١-"كتاب المناقب": قال: د. محمد حسين الأعرجي ما نصه: "ذكره الشرواني في حديقة الأفراح ص٩٥، وهو على ما يبدو في مناقب أهل البيت؛ إذ إنّ ما نقله الشرواني منه كان في منقبة من مناقب الإمام علي.

يقول هلال بن ناجي: المناقب هذا عنوانه "مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" صنَّفه الموفق بن أحمد أبو المؤيد الخوارزمي (ت٥٦٨هـ) نشر في النجف، وطبع بالمطبعة الحيدري سنة ١٩٦٥، قدم له محمد رضا الخرساني ٢٨٦ص، م ٢٨ص، فهارس ٣ص، فهو إذن لا صلة له بأبي بكر الخوارزمي.

٢-أمالي الخوارزمي: ذكره "الميداني"، قال د. محمد حسين الأعرجي في مقدمة كتاب الأمثال "، لعلَّ الخوارزمي المذكور هو أبو بكر، فقد رأينا أنّه كان عالماً باللغة، وأنّ مثل هذه الأمالي اللغوية ممَّا يليق باهتماماته وبدروسه".

يقول هلال معقباً: وهذا الكتاب لا صلة له بأبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي، وأنَّه لخوارزميّ آخر، فقد طبع بعنوان "الوجوه في اللغة" صنّفه محمد بن أحمد بن يوسف أبو عبد الله الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ)، وطبع بالمطبعة العباسية في القاهرة سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، ووقع في ١١١ص.

٣-شرح ديوان المتنبي: ذكره الشيخ يوسف البديعي في كتابه "الصُبح المنبئ". قال الأعرجي: إنّ هذا الشرح لا يعرف مصيره.

قال هلال ناجي: بل هو معلوم معروف، فقد عُثر على جزء من هذا الشرح في مكتبة بالمملكة المتحدة، يحققه بعضهم.

وقد وقع مصنِّف "المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع" الدكتور محمد عيسى صالحية، في وهم حين ذكر ما طُبع من آثار أبي بكر الخوارزمي، فأثبت بينها كتاب "مفيد العلوم ومبيد الهموم" وكتاباً آخر اسمه "المكارم والمفاخر" قلت مُصَوِّباً: فأمّا "المكارم والمفاخر" فهو قطعة من كتاب (مفيد العلوم ومبيد الهموم)، ومفيد العلوم هذا لا صلة لأبي بكر الخوارزمي به، فالكتاب في تفسير الألفاظ الطبيعية واللغوية في كتاب "المنصوري" للرازي. مصِّفه أحمد بن محمد بن جعفر بن الحشّاء المتوفى في القرن السابع الهجري. حققه المستشرق جورج. س كولان وب.ج.رنو-وطبع في الرباط-مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية-المطبعة الاقتصادية-١٩٤١-١٦٨ النص-المقدمة ٥ ص بالفرنسية ٣٠ ص الفهارس.

هذا ما تمكّن لي ذكره عن مصنفات أبي بكر الخوارزمي، ممَّا فات محقق الديوان ذكره.

المُسْتَدْرَك

على ديوان أبي بكر محمد بن العباس الخوارزمي

صنعة

هلال بن ناجي

-١-

وممّا يُستدرك على الأرجوزة المثبتة في ديوانه ص٣١٢ الأبيات التالية:

١-بِجَسْـــــرةٍ قائـــــدها بُراهـــــا ... فـــي الســـير بـــل ســـائقُها رجلاهـــا
٢-أبقـــى عليهـــا الســـيرُ إذ أبقاهـــا ... ولـــــو يجـــــوز حكمـــــهُ أفناهـــــا
٣-قـــد كتـــبَ العِشْـــقُ علـــى ذفراهـــا ... أيّ قلـــــــوص راكـــــــبٍ يراهـــــا
٤-مـــن وصـــفَ الـــريحَ فقـــد ســـمّاها ... أو نَعـــــتَ البـــــزفَ فمـــــا عـــــداها
٥-راكبُهـــا فـــي الأرض إن خلاّهـــا ... إنْ لـــم يَقُـــل طيـــري فقـــد حاباهـــا

الأول والثالث وردا في الديوان ص٣١٢.

التخـريج: مخطوطـة "روح الـرُّوح" -حماسـة مـن القـرن الخـامس الهجـري لمجهول الورقة ٢٧٣-٢٧٤-مصوّرة منها في خزانة الباحث هلال ناجي.

-٢-

وله في أبي يعلى العلوي:

يقـــولُ أُنـــاسٌ لـــو تُـــدِلُّ علـــيهم ... فقلت كذا المولى يُدِلُّ على المولى
أدِلُّ علـــى قـــومٍ أبـــوهم محمـــدٌ ... وأمّهـــم الزهـــراء فاطمـــة الكبـــرى
واحتشـــمُ الأحـــرار تيْمـــاً وأختهـــا ... عَـدِيّاً وحربـاً كُلّهـا الحشـمة العظمـى
وأحمـــلُ فـــوقُ البُخْـــتِ ثُقلـــى ولا أُرى ... أُحَمّـِلُ ثقلـي الضـأن يومـاً ولا المعـزى

التخريج: مخطوطة "روح الروح" الورقة ١٥٣.

-٣-

وكتب الخوارزمي إلى الصاحب بن عباد شعراً يمدحه فيه:

١-تـأخَّر عـن كُتبـي الجـوابُ وإنّمـا تـأخَّر بَـرْدُ المـاءِ عـن شَـفَةٍ عطشـى
٢-فـلا تُفسِـدَنْ خمسـين ألفـاً وهَبتَهـا بعشـرين سـطراً مـن كلامِـكَ يُسْـتَمْلى
٣-أعيـذُك مـن تحويـل شـكري شـكايةً فمثلـي لا يشـكو ومثلِـكَ لا يُشـكى
٤-وعندي لك الشكرُ الذي لو سَخا بهِ لسـاني لرضـوانٍ لأقطعنـي طـوبى
٥-وأبكـارُ شـعرٍ لـو مـدحتُ ببعضـها سـباخَ بـلادِ الله انبَـتْنَ لـي مرعـى
٦-يـوَدُّ الفتـى لـو كُـنَّ فيـه مراثيـاً ويُـؤثِرُ فـيهنَّ الممـاتَ علـى المحيـا

التخريج: مخطوطة (روح الروح) – الورقة ٢٠-٢١.

والأول والثاني له في التذكرة السعديّة ص٤٣٥-٤٣٦.

والأول والثاني في ديوانه ص٣٤٣ رواية عجز الأول: عن كبد حرّى. ورواية الثاني: عشرين ألفاً. حرفاً... تستجرى.

-٤-

وقال الخوارزمي:

وضـمّت علـى المِـذْرى بنانـاً علـى أعـيُنِ الـرائين أيهمـا المـذرى

التخريج: مخطوطة روح الروح – الورقة ٧٠.

-٥-

وقال:

شـهدتُ بـأنّ المـوتَ أعمـى فلـو رأى محاسـنَ ذاك الوجـه لارتـدَّ واسـتحيا
وذاك الفـمَ البسّـامَ والراحـةَ التـي إذا سُـئِلَتْ سَـيْباً فُـرادى سَـخَتْ مثنـى

التخريج: التذكرة السعدية في الأشعار العربية: صنّفها محمد بن عبد الرحمن العبيدي-بتحقيق د. عبد الله الجبوري-ص٣٩٨.

-٦-

وقال في مدح أبي يحيى العلوي:

أُنـاسٌ لـو أنّ الخلـقَ جسـمُ مُجَسَّـمُ لكـانوا اليـدَ اليمنـى وغيـرهمُ اليُسـرى
إذا مـادحُ الأقـوام أصـبح شـاعراً فمـادحُهم عيسـى وشـاعرهم موسـى
إذا فخـروا قـام الأذانُ بنصـرهم وصَـدَّقهم فـي قـولهم كُـلُّ مـن صـلّى

التخريج: روح الروح–الورقة ٢٨.

-٧-

قال متغزّلاً:

فجـاءت بوجـهٍ أعطـيَ الحسـنَ كُلَّـهُ فلم يبقَ في خَلْقٍ جمالٌ سوى الدعوى
بَـدَتْ ورقيـبٌ خلفَهـا مـن نسـائها فما أحسنَ الأولى وما أقبحَ الأخرى
وأرخـتْ علـى الخـدين بُـرْداً فليتنـي غدوتُ لها بُرْداً على شرط أن يُرخى

التخريج: التذكرة السعدية ص ٢٥١.

والثالث وحده في (روح الروح) الورقة ٧٤ وروايته: أن أُرخى.

-٨-

وقال الخوارزمي:

لقد أخرتني مُدَّتي وشقاوتي إلى زَمَنٍ أحياؤه تحسُدُ الموتى
وَصِرْتُ أبيعُ المجدَ في غير سُوقهِ وأطلبُ مهرَ الشمس من مُقْلة الأعمى

-٩-

وقال:

قد يُقاسُ الكبير بالدون والأسـ ـماءُ شتّان، والصفاتُ ضُروبُ

التخريج: الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: الصفدى تحقيق هلال ناجي، ص ٧٤.

-١٠-

وقال يهجو "تاش"

١-ألا أبلغا تاشاً وتاشٌ مباركٌ على القِرْن ميمونٌ على من يُحارِبُ
٢-تسليتَ عن جرجان إذ قَدْ فتحتَها فنصفك مغلوبٌ ونصفُك غالب
٣-أتحصدُ أيديكم ويزرعُ غيرُكم فأنتم جرادٌ والملوك سحائبُ
٤-فأنتم مدحتم آل بُويَةَ لا أنا وأمدحُ من لفظ اللسان الحقائبُ
٥-إذا طمع السلطانُ فيما كَسَبْتُه بشعريَ، فالسلطان بالشعر كاسبُ
٦-تَّعَوَّدْتَ أن تلقى المزاريق في الصِّبى بظهرك تحت اللُّحفِ والوجْه غائبُ
٧-فَقِسْتَ فوليتَ المزاريق في الوغى فقال: وما كل المقاييس واجبُ

التخريج: (روح الروح) الورقتان ٣٧-٣٨.

والأبيات ٣، ٥، ٤ في ديوانه ص ٣١٩، وتستدرك الأبيات الباقية على الديوان.

-١١-

وقال:

فمـــا عُـــذرُ ابـــن آدمَ فـــي ســـكوتٍ وقـــد نطـــق الفصـــيحُ العنـــدليبُ

التخريج: (روح الروح) الورقة ٩٩.

-١٢-

وقال:

ولـــيس يكـــاد يعجبنـــي وزيـــر إذا صَـــعِدَتْ مســـاوِرُهُ يصـــوبُ

إذا ركـــب الســـروج انـــدسَّ فيهـــا فشـــككنا أيحضـــرُ أم يغيـــب

التخريج: روح الروح-الورقة ١٤٨.

شرح: المسور كمنبر: مُتّكأ من أدم كالمسورة.

-١٣-

وقال:

خوخةٌ، حمراء كالكرة ضربوها فَقُوِّرتْ

كشفاه اللُّعْسِ قد جُمِعَت في مكانه ثم دُوِّرَتْ

التخريج: روح الروح–الورقة ١١٤.

-١٤-

وللخوارزمي، وهو ممّا أجازه اقتراحاً وبديهةً:

حَـرِّكْ مُنـاك إذا اغتممـت فـإنهُنَّ مـراوحُ
فُلَرُبَّمـا اقترنـت بأرجـافِ القلـوبِ منـاجِحُ
ولربّمـا لاقـاك تحـت الظـنِّ فَـأْلٌ صـالحُ

التخريج: (روح الروح) الورقة ١٧٤.

-١٥-

وقال الخوارزمي:

قد صَفَّقَ الشيطان يوم ولادة طرباً، وقال: فَتَنْتُ أمّةَ أحمدِ

التخريج: (روح الروح) –الورقة ٦٤.

-١٦-

وقال:

فأبقاه ربُّ الناس ما قنَّ والِهٌ وما قَرْقرَ القمريُّ يوماً وغرَّدا

التخريج: التذكرة السعدية ص٤٦٦.

-١٧-

وله:

وإذا عزمتُ على التجلّد في الهوى ضحك الأسى من بلوتي وتجلُّدي
وإذا صرفتُ إلى سواها ناظري جذب الفؤادُ عنانَ طرفي من يدي

التخريج: التذكرة السعدية ص٢٥١.

-١٨-

وقال:

بكلِّ مُحَجَّلٍ ما كرّ إلاّ محا التحجيلَ منه دمٌ جسيدُ
وورد يُفسد الأوقات ليلاً بوهمٍ أنَّه برق عمودُ
وكلٌّ أغرّ يومُ الحرب منه أغرُّ مُحَجَّلٌ أبداً جديدُ
وأبلقَ يلتقي اللونان فيه كما قد عارضَ الوصلَ الصدودُ
فبعضٌ من جوارحه سيوفٌ وبعضٌ من جوارحه غُمُودُ

التخريج: مخطوطة روح الروح-الورقة ٢٧١.

-١٩-

وللخوارزمي في الملح المطيّب:

١-قد بعثنا إليك ملحاً مليحاً تأخذُ العينُ منه قَبْلَ الفؤادِ
٢-هو أشياءُ وهو شيءٌ تلاقتْ فيه شتَّى الأضدادِ والأنداد
٣-وهو بقلٌ وروضةٌ وجوارشن (كذا) وأدمٌ وزادٌ وحاملُ زاد

التخريج: روح الروح الورقة ١٢٣. والثالث وحده في ديوانه، والبيتان الأول والثاني يُستدركان على البيت رقم ٦٩ ص ٣٣٧ من ديوانه، وذكر المحقق أنّه

(وردت كلمة جوارشن في المصدر وأظنّها تصحيف إذ لا معنى لها) وهو كلام مغلوط نبهنا عليه.

-٢٠-

وللخوارزمي يُغري بندماء ابن العميد:

١-فما لكَ تستبقي وقد كنت حازماً ... أصابعَ كفّ قُطِّعتْ لِفَسادِها
٢-وما لكَ لا تغني بقايا عصابةٍ ... سَرى الطعنُ أكبادها بكيادها
٣-وتُبقي كُعوباً من رماحٍ مَشى الرّدى ... إليها فأضحى كاسراً لصعادها
٤-ولِمْ أيهذا الصاحبُ القرْمُ تبتني ... بيوتاً أرادَ اللهُ كَسْرَ عمادِها
٥-أتَتْرُكُ فرعاً باقياً من شُجيرةٍ ... سعى البختُ أقصى سَعْيِهِ في حصادها
٦-فإن كنتمُ أطفأتُمُ نار فِتْنَةٍ ... فهلاّ كسرتُمْ باقياتِ زَنادِها
٧-وإن كنتمُ حَصَّنْتم سورَ دولةٍ ... فهلاّ كُنْتُمُ مِنْ جرادها
٨-وكيف يُسرُّ المؤمنون بعيشهم ... إذا عاشت الكُفّار بعد ارتدادها

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ١٩٠

-٢١-

وقول الخوارزمي في عضد الدولة:

فأبصرت شخصاً بين أثوابه العُلى ... وخاطبتُ ليثاً تحت عِمَّتِهِ البَدْرُ
وجيَّرني لمعُ الهلال ولا دُجى ... وشكّكني جمع الأنام ولا حُرُّ

التخريج: روح الروح – الورقة ٣١

-٢٢-

وقال:

لا صـــافحتكَ يـــدُ الـــدنيا بنائبـــةٍ ولا أصـــابك مـــن أظفارهـــا ظُفُـــرُ

التخريج: التذكرة السعدية ص٥٦٣.

-٢٣-

وقال:

ولا زلـــتَ مَرْعيّـــاً بعـــينِ حفيظـــةٍ مـــن الله لا تســـطو عليـــك المقـــادِرُ
تســوسُ أمــورَ النَّــاسِ تســعين حجّــةً وهَـــذْيُك محمـــودٌ وعِرْضُـــكَ وافـــرُ

التخريج: التذكرة السعدية ص٤٦٥

-٢٤-

وله:

كـــأنَّ يـــديها عُلَّتـــا خمـــر خـــدِّها ودمعـــي فـــأطراف البَنـــان بـــه حُمْـــرُ

التخريج: روح الروح الورقة ٧٠

-٢٥-

وله في الفطر:

هنيئـــاً لـــك العيـــدُ الـــذي جـــاءَ زائـــراً يكاد يُجاري ظفر [.....] هنيئاً لك
فقـد صُـمْتَ مبـروراً فـأفطرتَ مُنْعمـاً النعمـــــى مَرِيّـــــاً لـــــك البـــــرُّ
فكـــم أمَـــلٍ باليـــأس أصـــبح صـــائماً فكـــن بجـــدواك الغزيـــر لـــه فِطْـــرُ

التخريج: روح الروح – الورقة ١٢٨

-٢٦ -

وللخوارزمي في صفة القبج:

ودكنـــاء إلاّ أنّ فـــي جنبهـــا حِبَـــرُ حكـت حجـراً لونـاً ومسـكنُها الحَجَـرْ
هـــي الـــديكُ إلاّ عرفُـــهُ وقِوامُـــهُ وأنّ أخانـــا الـــديك ينطـــقُ بالسَّـــحَرْ

التخريج: روح الروح الورقة ٢٧٧

-٢٧-

وقال:

لنـــا أخ يطلـــبُ غيـــرَ ثـــارِهِ
يطـــوي العـــدا وينتخـــي لجـــارِهِ
والكلـــبُ لا ينـــبحُ مَـــنْ فـــي داره

التخريج: مخطوطة الأُنس والعرس للآبي منصور بن الحسين

الورقة ٩. في خزانة هلال ناجي

-٢٨ -

وقال الخوارزمي في الحثّ على الطّلب وتسلية الطّالب المردود:

واستنزل الريَّ من درِّ السحاب فإنْ بُلّت يداكَ به فليهنكَ الظَفَرُ
فإنْ رُدِدْتَ فما في الردِّ منقصة عليك، قد رُدَّ موسى قَبْلُ والخَضِرُ

التخريج: مغاني المعاني: زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي – حققه محمد زغلول سلام الإسكندرية – ١٩٨٧ – ص٧٢

-٢٩-

وللخوارزمي في المقراض:

حَرَّك مقراضَهُ فَخِلْتُ به لِحىَ غُرابٍ شحا على ثَمَرَهْ
أو خوصَتَيْ ناسج الحصير وقد وَجَّهَ ذا يُمْنَةً وذا يُسْرَهْ

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٨٢

- ٣٠ -

وقال يصف نبات الرياس:

ولعبةُ عاجٍ في قميصٍ مُوَرَدٍ أسافِلُهُ خُضْرٌ وأزراره حُمْرُ
كأن يديها والأنامل خُضِّبَتْ وشُدَّتْ على أطرافها، خِرَقٌ خضرُ

التخريج: مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر – للوطواط الكتبي – الورقة ٣١ – الفن الرابع –مخطوطة السليمانيّة الأستانة.

وقال الخوارزمي:

١–إنّ أبـــا القاســـم المـــزيّنَ قـــد أصـــبح رأســـاً فـــي حلقـــهِ الروســـا
٢–لـو لـم تقـع شـعرتي علـى بـدني مـــا كـــان وقـــعُ الحديـــدِ مَحْسوســـا
٣–مَشـــارطُ أصـــبحتْ شـــرائط للـــ بِـــرِّ وموســـى أحـــدّ مـــن موســـى

التخريج: أجناس التجنيس – للثعالبي ص٦٨ – بتحقيق د. محمود الجادر – بيروت ١٩٩٧.

-٣١-

وله:

نَثَـرَ السـحابُ مـن الهـواءِ دراهمـاً فكَسـا الجبـالَ مـن الحواصـل مَلْبَسـا
والـــريحُ بـــاردةُ الهبـــوب كأنَّهـــا أنفـاسُ مـن عَشِـقَ الحسـان فأفْلسـا

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٢٤٩

-٣٢ -

وقال الثعالبي: أنشدني الخوارزمي:

وكُنّـــا فـــي اجتمـــاعٍ كالثُريّـــا فصـــرنا فرقـــةً كَبنـــاتِ نَعْـــشِ

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك – الثعالبي – الورقة ١١ مخطوطة في خزانة هلال ناجي.

ويخالجني شكٌّ في نسبته إليه لعدم ذكره عبارة (أنشدها لنفسه).

-٣٣ -

وله:

بُلينـا وقـد طـابَ الشَّـرابُ وأشْـعَلَتْ حُمَيّـاهُ فـي الأقـوام نـارَ نشـاطِ

بـأبْردَ مـن كـانون فـي يـوم شَـمْأَلٍ وأكثـرَ فسـواً مـن ريـاح شُـباطِ

التخريج: مخطوطة روح الروح – الورقة ٢٢٦

-٣٤ -

وللخوارزمي في وصف العريسة:

١-هَـلْ تنشـطون لتنّوريّـة خُنِقَـتْ فـي أوّل الليـل حتّـى قلبهـا يَجِـفُ

٢-كأنّ في الحلم منها حين أودعها جامـاً ولكـنّ ذا بـرّ وذا حـرف

٣-ملســاءُ يزلــقُ فــي حلقــوم آكلهــا كالماء لو لم يكن في الطعم مختلفُ
٤-يظــلّ يســتوقفُ الإنســانُ لقمتَهــا لكــي يلــذّ بهــا مضــغاً فــلا يقــفُ
٥-لهــا مــن الحُــبِّ خــيلانُ تُزَيِّنُهــا سُــمْرُ وفــي وجههــا مــن فلفلٍ كَلَــفُ
٦-ومــا ســمعتُ بوجْــهٍ غيــر طلعتهــا يزينُــهُ كثــرة الخــيلان والحَصَــفُ
٧-كأنّهــا وهــي فــوقَ الجــام قــد غرقَــتْ فــي دُهْنهــا قمــرٌ بالشــمس مُلْتَحِــفُ
٨-أو دِرْهَــمٌ فوقَــهُ الــدينار مُنْطَبِــقُ أو لــوحُ عــاجٍ لــه الزريــابُ مُكتنِــفُ
٩-كأنّمــا الفلفــلُ المصــفوف مخترقــاً أوســاطَها ألِــفٌ قــد شــقَّها ألِــفُ
١٠-إذا ألَمَّــتْ بــبطن جــائعٍ صَــفَعَتْ فيــه قفــا الجــوع حتــى يخــدِرَ الكَتِــفُ

الأبيات الثلاثة (١ و٧ و٨) في ديوانه ص ٣٦٤، وبقية الأبيات تستدرك على الديوان.

التخريج: مخطوطة روح الروح – الورقتان ١١٧-١١٨.

-٣٥-

وقال الخوارزمي:

تقــولُ سُــليمى لــو أقمــتَ تَسُــرُّنا ولــم تَــدْرِ أنّــي للمقــام أطــوفُ

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك للثعالبي – الورقة ١١ مصورة في خزانة هلال ناجي – ويخالجني شكٌّ في نسبتها للخوارزمي لعدم ذكر عبارة (أنشدها لنفسه).

– ٣٦ –

وقال في وصف الفجر:

كأنَّ يدَ الفجر المقابلِ بَدْرَهُ تَسُلُّ على ثُرْسٍ من التِبْرِ مُرْهَفا

التخريج: روح الروح الورقة ٢٥٣

-٣٧ -

إنّي لأحْسُدُ لا في أسْطُرِ الصُّحُفِ إذا رأيتُ اعتناق اللام بالألفِ
وما أظُنُّهما طال اجتماعهما إلاّ لما لَقِيا من شدّة الشَّغَفِ

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٨٠

[القاف] – ٣٨ –

وللخوارزمي

وفاءً كعهد العينِ بل عهدِ قينةٍ لمن كان ذا مالٍ فأصبح مُمْلِقا

التخريج: روح الروح – الورقة ١٩٧

-٣٩ -

في السَّذَق للخوارزمي وليلة السذق: من أعياد الفرس يضرمون فيها نيراناً كثيرة.

يُهَنَّــى بهــذا الليــل قــومٌ أرى لهــم ... بــبعض الليــالي دونَ بعــضٍ تَحَقُّقــا
ومــن يــكُ ذا نــارٍ كنــارِكَ للقِــرى ... يكــنْ طــولَ أيــام الحيــاة مُسَــدِّقا

التخريج: روح الروح الورقة ١٢٨

- ٤٠ -

وقال:

شــكرنا غــرابَ البــينِ والبــرقَ والنَّــوى ... وَوَخْــدَ المطايــا والحمــامَ المطوّقــا
ومــا خصــمنا إلاّ القلــوب وإنَّهــا ... تمــزِّقُ مَرفُــوّاً وترفــو مُمَزَّقــا

التخريج: روح الروح الورقة ٢٤٠

-٤١-

قال الخوارزمي وقد عَدَل عن الريّ إلى أصبهان لمكان الصاحب فيها. وهذه الأبيات السبعة مقدمة للأبيات الواردة في ديوانه ص٣٦٦ وعدّتها أربعة أبيات.

١-ومــاليَ آتــي الــريَّ والــرَيُّ دونَهــا ... وهــل يَعْــدِمَنّي النيــلُ نــيلاً ومُسْــتَقى
٢-تركــتُ بهــا لؤمــاً عريضــاً وسـؤدداً ... مريضــــاً ومجــــداً ســــابريّاً مُلَفَّقــــا
٣-وطائفــــة مــــن آل حمــــد ... لشــاتمهم أعطــوه مــا شــاءَ منطقــا
٤-وجــوهٌ قريــبٌ بالتشــرّف عهــدُها ... مــن الــدُّرَقِ الصــينيِّ أصــبحنَ أسـفقا
٥-وأيْــدٍ لطيــف للقــراريط خَتْمُهــا ... غَدَت من معاشي قبل لقياك أضيقا
٦-ومــالٌ غــدا بــذرَ الهجــاء ونعمــةٌ ... إذا فكَّــر العَــذْليُّ فيهــا تزنــدقا
٧-ويرضــى بهــم قــوم ســواي بِطَلْفَــةٍ ... ومــن يَبِــعْ المــردودَ يرضــى المُزَيّقــا

التخريج: هذه الأبيات مقدمة للأبيات الأربعة الواردة في ديوانه ص٣٦٦.
ومصدرها مخطوطة روح الروح، الورقتان ٤١-٤٢.

-٤٢-

قال الخوارزمي يصف خفدعاً، وهو مما يُستدرك على المقطعة رقم ١٣٧ في ديوانه ص٣٦٧.

١-أرّقنـــي والـــديكُ لمّـــا يَنْطُـــقِ
٢-والليـــلُ فـــي ســـربال دَجْـــنٍ مُطْبَـــقِ
٣-لـــم يُـــرْمَ كشـــحاهُ بصـــنع القَلَـــقِ
٤-والـــنجمُ فـــي الأفـــقِ كعـــينِ الأزرَقِ
٥-صـــوتُ غريـــقٍ بعضُـــه لـــم يغـــرقِ
٦-غصّـــان بالمـــاءِ ولمّـــا يَشْـــرَقِ
٧-وجـــاحظ العـــين ولمّـــا يُخْنَـــقِ
٨-وســـاهر الليـــل ولمّـــا يَعْشَـــقِ
٩-هـــو الغـــرابُ فـــي الخطـــى والمنطـــقِ
١٠-جِلْـــدُ سُـــلَحْفاةٍ ووثـــب عقعـــقِ
١١-وصـــوت منفـــوخ ونفـــخ أشـــدقِ
١٢-يـــرمحُ لُـــجَّ المـــاءِ رمـــحَ المخنـــقِ
١٣-كجـــدف مـــلاّحٍ غـــدا فـــي زورقِ

التخريج: القصيدة في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط الكتبي الورقة ١٢٣-الفن الثالث – مخطوطة الأستانة.

والأشطار ١ و٥ و٧ موجودة في ديوانه ص٣٦٧، ويضاف إليها شطر آخر ونصف: بلحظ مخنوقٍ ولفظ أشرق.

أمّا بقية الأشطار فلا وجود لها في الديوان.

-٤٣-

وقال ذاماً هدية:

رَقَّـــتْ حواصـــل راقـــعٍ فكأنَّهـــا ... ديـــنُ القَـــرامطِ أو فـــؤادُ العاشـــقِ
وســـخطتُها لمّـــا مَـــرَرْنَ بنـــاظري ... سُـــخْطَ العيـــون لقـــرب دار الفاســـقِ

التخريج: روح الروح الورقة ١٣٣

[اللام] – ٤٤ –

وقال الخوارزمي:

وجـــاء بهـــا الســـاقي تَـــوَدُّ جفونُـــه ... ومُقلتُـــهُ لـــو أنّهـــنَّ أنامـــلُ
مشعشـــعةً ممّـــا تعتّـــقُ بابـــلُ ... وذو مقلـــةٍ ممّـــا تعلّـــمُ بابـــلُ
إذا وَرَدا قليـــاً خَلِيّـــاً تعاونـــا ... فأشـــجاهُ محمـــولٌ وأجهـــزَ حامـــلُ

التخريج: روح الروح – الورقة ٩٥

-٤٥-

وقال الخوارزمي وأظنّها في هجو الصاحب بن عباد:

قامـــةُ إســـماعيل فُقّاعَـــةٌ ... والعُشْـــرُ مـــن لحيتـــهِ حِمْـــلُ
كأنّمـــا لحيتُـــهُ فوقَـــهُ ... جوالـــقُ يحملُـــه طِفْـــلُ

التخريج: روح الروح الورقة ١٤٧

-٤٦-

وقال:

١-كتبـتَ علـى جُسـومِهمُ سـطوراً ... غرائـــبَ حِبْـــرُهُنَّ دَمٌ هَمُـــولُ

٢-يُترجمهـــا الأعـــادي للأعـــادي ويقرؤُهـــا علـــى الحـــيّ القتيـــلُ

٣-ومالـــك غيـــر جُمجمـــةٍ كتـــابٌ ولا لـــك غيـــرُ صـــاحبها رســـولُ

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٦٣

-٤٧-

وللخوارزمي:

أراكَ أرَدْتَ تجربـــــــة القـــــــوافي وتجربـــــةُ السِّـــمام مـــن المحـــالِ

التخريج: روح الروح الورقة ٢٠١

-٤٨-

وقال الخوارزمي في صفة الرِّماح:

كـــأنّ السُـــمْرَ والرايـــات فيـــه نخيـــلٌ قـــد تخلَّلَهـــا فســـيلُ

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٦١

-٤٩-

وقول الخوارزمي في العفو:

١-وإنْ لاذُوا بعفـــوِكَ كنـــتَ سَـــيْلاً تراجـــعَ عـــنهُمُ ولـــه مَسِـــيلُ

٢-ولـيس غـرار سـيفِكَ يـومَ تَعْفُـو بـــألْهَمَ منـــه حَـــدّاً إذْ يصـــولُ

٣-وهـل للحُـرِّ مثـل العَفْـوِ صَـيْدٌ إذا حكمَـتْ علـى الشِّـمَمِ الأصـولُ
٤-وأنـتَ الـريح تُحْيـي مـا أماتَـتْ إذا طابَـتْ وتُثْبِـتُ مـا تُحيـلُ

التخريج: روح الروح الورقة ١٨٣

-٥٠-

وقال الخوارزمي:

وقينـاكَ عـين الـدهر إنّ لحاظهـا إذا دُرْنَ فـي حُـرٍّ رأيـن المقـاتلا
فـلا زِلْـتَ للأحـرار كاسـمكَ صـاحباً تُبـاهي بـذكراك الشـعوبُ القبـائلا

التخريج: التذكرة السعدية ص٥٦٣

-٥١-

وأحسن الخوارزمي في المزاج:

ومـا فيـك ربـحٌ غيـر أنـي رُبّمـا مَزَجْـتُ حُميّـا الكـأس بالـدّمع هـاطلا
ـ حُمَّـى الكـأس عنِّـي أدمُعـي مزاجـاً إذا السـاقي غـدا مُتحـاملا
وإنّ مزاجـاً فيـه بعضـي لقـائمُ عليَّ بـأعلى السـعر لـو كنـتُ عـاقلا
لعمري لئن حاولتُ ربحاً على الهوى لقـد رُمْـتُ شـيئاً يُعجِـزُ المتنـاولا

التخريج: روح الروح الورقة ٩١

-٥٢-

وللخوارزمي:

ولفـظِ حـديثٍ مـلء فيـه ملاحـةً فـديثُ مقـولاً لا يُمَـلُّ وقـائلا

التخريج: روح الروح – الورقة ٧٠

– ٥٣ –

وللخوارزمي مخاطباً قابوس بن وشمكير:

١–أميـرٌ فـي بـلادٍ لا يليهـا وإنْ عَزَلَتْـهُ أطـرافُ العـوالي
٢–وإن عَزَلَتْـهُ غَلْطـاتُ الليـالي فمـا عَزَلَتْـهُ أُبَّهَـةُ الجمـالِ
٣–وبعـضُ النـاس يعلـو وهـو سُـفْلٌ وبعـضُ النـاسِ يَسْـفُلُ وهـو عـالي
٤–وبعـضُ النـاس يملـكُ وهـو عَبْـدٌ وبعـضُ النـاسِ يُعْـزَلُ وهـو والـي
٥–فـإنْ عُـزِلَ الأكـارمُ بـالأداني فكـمْ يُمنـى أصـيبتْ بالشـمال
٦–وكـم غـيمٍ محـا بـدراً تمامـاً فأقْشَـعَ بعـد ذلـك عـن الهـلالِ

التخريج: رَوْح الروح: الورقة ١٧٥

– ٥٤ –

وقال:

خَبَـتْ نـارُ العلـى بعـد اشـتعالِ وصـاح الحَـيْنُ حَـيَّ علـى الـزوالِ
عَـدِمْنا الجـودَ إلاّ فـي الأمـاني وإلاّ فـي الصـحائفِ والأمـالي
فلـو أنَّ الصـحائفَ عُـذْنَ قومـاً لأثـرى الخَلْـقُ مـن كَـرَمِ الفِعـالِ
ولـو أنّـي جُعِلْـتُ أميـرَ جـيشٍ لمـا قاتلـتُ إلاّ بـالنَّوالِ
فـانَّ النـاس ينهزمـون منـه وقـد ثبتـوا لأطـراف العـوالي

التخريج: روح الروح – الورقة ١٧٥

– ٥٥ –

وقال:

فــلا زالــت عــداتُكَ فــي كُــروبٍ تُغِــصُّ الحَلْــقَ بالمــاءِ الــزُلالِ
عليــكَ سُــرادِقُ العليــا مديــدٌ ونحــنُ نــرودُ منــه فــي ظــلالِ

التخريج: التذكرة السعدية ص٥٦٣

– ٥٦ –

قال الخوارزمي:

ولا زِلْــتَ للأحــرار أصــلاً وقِبلــةً تُعــادُ قوافيــه وتــروى رســائِلُهْ

التخريج: التذكرة السعدية ص٥٦٣

– ٥٧ –

ومِمَّا يُستدرك على المقطعة رقم ١٥٠ في ديوانه، الأبيات التالية في مدح الصاحب بن عبّاد:

ومــاليَ لا أشــتاق نحــو ابــن حُــرّةٍ فضــائِلُهُ عنــدي التقــتْ وفواضِــلُهْ
فــلا الشــكر يُرضــيني بمــا أنــا قائــلٌ ولا المجــد يُرضــيه بمــا هــو فاعِلُــهْ
فــوَاللهِ مــا أرضــى لــك الــدهر خادمــاً وإنْ كــان لــم تُــذْمَمْ إليــك وســائِلُهْ

التخريج: التذكرة السعدية ص ٤٣٥

- ٥٨ -

وممّا يُستدرك على الأبيات الواردة في ديوانه برقم ١٥٥ ص٣٧٥، بيتان وردا في التذكرة السعدية ص٣٥٥ ونصّهما:

كثيـــرُ زحـــامِ الوافـــدين كأنّمـــا مُرَجُّـوه مـن فـرط الزِّحـام فضـائِلُهْ
ويخدمـــهُ قـــومٌ لـــو أنّ أخَفَّهـــم تَرْقّـــى ذُرى طـــودٍ لَقَـــرَّتْ زَلازِلُـــهْ

التخريج: التذكرة السعدية ص٣٥٥

- ٥٩ -

يُستدرك على القصيدة المرقّمة ١٦٦ في ديوانه، وهي في مدح الميكالي، البيت التالي، وموضعه الثاني بعد المطلع:

لـو كـان مُعْتَنَقـي لمـا طَفِـيَ الهـوى أَفكـــان يَطْفـــأُ لاعتنـــاق مثالِـــهِ

التخريج: روح الروح الورقة ٧٨

- ٦٠ -

وللخوارزمي متغزّلا:

١-ومهفهفٍ حَبَسَ الهوى حَدَقَ الورى مـــا بـــين عارضِـــه المنيـــر وخالِـــهِ
٢-عاطيتُـــهُ الصـــهباءَ أخطِـــبُ نَومَـــهُ والصـــحوُ يحجـــبُ حســـنَهُ بدلالِـــه
٣-مـــا زلـــتُ أبسـطهُ بهـــا حتـــى لقـد فَرَّقْـــتُ بـــين دلالـــهِ وجمالِـــه
٤-حتـــى إذا عَبَـــثَ الشـــرابُ بقـــدِّه عَبَثـــاً يكـــونُ الجـــدُّ مـــن أمثالِـــه
٥-شَـــفَّعْتُ فيـــه مُروَّتـــي وســـلَبْتُهُ نفســـي وبعْـــتُ حَرامَـــهُ بحلالِـــه

التخريج: روح الروح – الورقة ٨٣

[الميم] – ٦١–

وقال مادحاً:

يلقى السيوفَ بما يَلْقى الضيوفَ به كُـــلاًّ يَجـــيءُ ووجهُـــهُ بسّـــامُ

التخريج: روح الروح الورقة ١٦٨

-٦٢ -

قال الخوارزمي في وصف الحُمّى، وهو ممّا يُستدرك على القصيدة رقم ١٨٤ في ديوانه:

١–وقد عَصِيَت على النوم المآقي كما عُصِبَتْ على اللَّحم العِظامُ
٢–لها جيشٌ تقاتلُ فيه فرداً إذا ما الجيشُ قابَلهُ نيامُ
٣–جناحاهُ الحمى والقلبُ نَفْضٌ وساقيه التمطِّي والمنامُ
٤–إذاً لرأيتَ عبدكَ والمنايا تصِحُ به تَنَبَّهْ كم تنامُ

التخريج: الأبيات في مخطوطة روح الروح، الورقة ٢٠٨، والبيت الرابع له في ديوانه ص ٣٩٢ ضمن القصيدة المشار إليها.

–٦٣ –

وقال الخوارزمي في وصف الحمّام:

١-ولقد دخلتُ اليومَ بيتاً يستوي ... فيه المحقَّرُ والرئيسُ الأعظمُ
٢-مُتَبَذِّلٍ لين صيانةً لا بِذْلَةً ... مُتَجَرِّدين وليس فيهم مُحْرِمُ
٣-نِعْمَ المكانُ حرارةً وبُرودةً ... ورطوبةً ويُبوسةً ما تعدم
٤-فكأنّه للطّيبِ منه جَنَّةٌ ... وكأنَّهُ للحرِّ منه جَهَنَّمُ
٥-مُتخالِفُ أعلاهُ ماءُ ساجم ... يجري وأسفَلُهُ حريقٌ مُضْرَمُ
٦-وكذلك الدّنيا استراحةُ أهلها ... بين الأمور وضدّهنّ تَنَعُّمُ (كذا)
٧-هو نِعْمَةٌ من رَبّنا مكفورةٌ ... وعَطيَّةٌ مجهولةٌ لا تُغْلَمُ
٨-وهو الدواءُ وليس فيه بشاعةٌ ... وهو المُعالجُ غير أن لا يُفْهَمُ
٩-ليتَ الإله أحَلَّهُ لأولي النُّهى ... والعِلْمِ، وَهْوَ على الطَّعامِ مُحَرَّمُ

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٨٢

– ٦٤ –

وقال:

١-إذا ما الصاحبُ انبجسَتْ يداه

فأبخَلُ ما يمرُّ بكَ الغَمامُ

٢-عجبــتُ مــن اللّئــام رأوهُ يومــاً فأضـــحوا بعـــده وهُـــمُ لئـــامُ

التخريج: التذكرة السعدية ص٣٥٦

- ٦٥ -

وقال:

ومــن عَجِــبٍ تهديــدهم بجمــوعهم وودَّ لـــو ازدادوا ليـــزداد مَغْنَمـــا
إذا حَــدَّث الجاســوسُ عــنهم بكثــرةٍ تحكّــم فــي حــقِّ البشــير فحكّمــا

التخريج: التذكرة السعدية ص٩٤

- ٦٦ -

وقال:

١-تَجَنّـــى علينـــا طيفُهـــا وتجرَّمـــا وأنكـــر أنّـــا قـــد لقينـــاهُ نُوّمـــا
٢-بنفسيَ وجهٌ صرتُ في جنب حسنهِ فصـيحاً وأضـحى عـاذلي فيـه أبكمـا
٣-وخـالٌ هويـتُ الليـلَ مـن أجـل لونِـه وإن كـان صـبغُ الليـل عنـديَ عَنْـدَما
٤-عنـاقٌ يمـوتُ الوجـد فيـه، وقُبلـةٌ تـودّ لهـا الأعضـاء لـو أصـبحت فمـا

٥-وعَتْـبٌ كمثـل الليـل لكـن (....)* عتابـاً حكـى فـي ظُلمـة الليـل أَنْجُمـا

التخريج: التذكرة السعدية ص٢٥١ والبيتان ٢، ٣ لـه في روح الروح الورقة ٧٠ رواية صدر الثاني: بنفس خليل... حبه وعجزه: وأمسى عاذلي. ورواية عجز الثالث صنع الليل عندي مذمّما.

-٦٧ -

قال أبو بكر الخوارزمي:

١-دهتنـي الليـالي بالـذي لـو كتبتُـه خشـيتُ علـى القرطـاسِ أن يتضَـرّما
٢-فصـرتُ غريبـاً واغتـدى البـينُ قاطنـاً ورُحْـتُ وحيـداً واغتـدى الحُـزْنُ توأمـا
٣-خُطـوبٌ تمنّـى القلـبُ لـو كـان عندها لسـاناً فـأدّى مـا بـهِ وتكَلَّمـا
٤-ولـم أرَ مثـل الـدهر أوعـظَ لامـرئٍ وأكـرمَ صُـنْعاً بالرجـالِ وألأَمـا
٥-واكـذبَ فـي يـومٍ واصـدقَ فـي غـدٍ وأحسـنَ أعراسـاً وأقـبحَ مَأْتمـا

التخريج: التذكرة السعدية ص ٥١٥، والبيتان الرابع والخامس لـه في روح الروح الورقة ١٧٥، ورواية صدر الرابع: ...للمرء واعظاً.

-٦٨ -

وقال في صفة الطَّعْنة:

إذا لَحِقَتْـهُ طَعنـةٌ إثـر ضَـرْبةٍ تأمَّلْـتَ خـطَّ السـيفِ بـالرمحِ مُعْجَمـا

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٦٠

* فراغ في التذكرة السعدية.

-٦٩-

الخوارزمي: (وهو ما يُستدرك على المقطعة الواردة في ديوانه ٢٢٠ في وصف قلعة وبيان مَنَعَتِها وارتفاعها وقِدَمها):

١-ودارُ التي عَزَّت فلو كانت امرأً ... حكتْ لكَ فيها اسقندار ورُسْتَما
٢-تواري أساساً بالنجوم مؤزّراً ... وتُبْرزُ أُسّاً بالنجوم مُعَمّما
٣-تفازعها الأرض السماء وتدّعي ... بأنَّ لها حقّاً لديها مُهَضّما
٤-وتَحْسَبُها زُهْرُ الكواكبِ كوكباً ... هوى خلفَ شيطانٍ رجيمٍ فخيّما

التخريج: روح الروح الورقة ٢٨١. وبعض أبياتها في مباهج الفكر ٢٨٣ – الفن الثاني – الجزء الثاني.

وأظنّ المقطعة الواردة في ديوانه برقم ١٩٣ من هذه القصيدة. وقد نظمها في مدح مؤيد الدولة البديهي، ذكر فيها فَتْحَهُ قلعة من أبكار القلاع واستنزالها صاحبها المسمَّى كوشيار وأولها:

وكنت سماءً والعجاج سحائباً ... وخيلك أبراجاً وجيشك أنجما

-٧٠-

وقال الخوارزمي في الهارب من الحرب:

ومُنْهَزِمٍ إن لم تُساعِدْهُ رِجْلُهُ ... غدا بعضهُ من بعض مُتَظَلِّما

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٦٤

-٧١-

وقال: وهي أبيات من قصيدة أولها: (تجنّى علينا طيفُها وتجرّما).

١-وما خلتُها استوفت من الهجر مذهبا ... تعلّمهُ منها الخيالُ تَعَلُّما
٢-ولو أنني أنصفتُ طيفَ خيالها ... تجشمت من شوقّ السُّرى ما تجشّما

٣-وذكرُ الفتى للطّيف يقدح في الهوى فلو لم يَنَمْ لم يلقَ طيفاً مُتسلِّما

التخريج: روح الروح – الورقة ٧٨

-٧٢-

وقال في وصف المنجنيق:

١-وخطّارةٍ كالقرمِ لكنَّ خَطْمها يَمُجُّ المنايا لا اللُّغامَ المُعَمَّما
٢-لها من صِلابِ الأرضِ رُسْلٌ تطيعها ذهاباً وتعصيها رجوعاً ومَقْدَما
٣-طويلةُ رِجْلٍ خَطْوُها فوقَ رِجْلها نَطوقُ ولم يُفْتَح لِمَنْطِقِها فَما
٤-تئنُّ وما اعتلّت وتُصمي وما رَمَتْ وتشكو وجسمُ غيرها قد تألّما
٥-وتنبو عن الجسم الصغير سهامُها ويَفْنُدُ فيه كُلّما كان أعظما
٦-ومن عَجَبٍ يُغني التعجُّب أنَّها تُسَدِّدُ من جنس الرميَّةِ أسْهُما
٧-تُخَدِّشُ وجهَ الأرضِ والارضُ أُمُّها وتترك عظمَ الحائط الصُّلبِ أعظُما
٨-وأعجبُ من ذا أنها وهي التي بها يُستتبُّ الفتح لم تُعْطَ مغنما

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٦١

ومباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط الكتبي رقم المخطوط ١٠١٠ – مكتبة السليمانية – الأستانة.

-٧٣-

وقال:

١-يا تاركَ الخيل تجري في أعِنَّتها مثل الأعِنَّة في ركضٍ وإلجامِ
٢-سواجداً تركعُ الفرسان إن سَجَدَتْ كأنَّهم فوقها عُبّاد أصنام
٣-من كُلِّ سِيدٍ يصيدُ الصيدَ شيمَتُهُ توريدُ خَدِّ الحصى بالسنبك الدَّامي
٤-يُملي على الأرضِ عيناً غير مُعجْمَةٍ خفى، وقد كان يعلوها بإعجامِ

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٧١

-٧٤ -

وله في حُسْنِ المنادمة:

نـــديمٌ لـــو أنّ الكـــأسَ يُحْسِـــنُ شُـــرْبَها جميـــعُ الـــورى إحســـانَهُ لـــم تُحَـــرَّمِ

التخريج: روح الروح – الورقة ٩٩

-٧٥ -

قال الخوارزمي في هجو بني عصم:

بنـــي مُزينـــة إنّـــي مـــا بقيـــتُ لكـــم فـــأنتمُ فـــي أمـــانِ الســـيفِ والقلـــمِ
عـــاداكُمُ شـــرٌّ مـــن يمشـــي علـــى قَـــدَمٍ لأنّكـــم خيـــر مـــن يمشـــي علـــى قَـــدَمِ
لا مثـــل قـــومٍ أبصـــرتَ نعمـــتَهمْ دعـــوتَ ربَّـــك تســـتعفي مـــن الـــنِعَمِ

التخريج: روح الروح – الورقة ٤٣

-٧٦ -

وللخوارزمي في ضيق العيون:

مُقـــاربُ مـــا بـــين الجفـــونِ كأنّمـــا يلاحـــظُ عـــن شِـــقٍّ علـــى حـــرفِ دِرْهَـــمِ
كـــــأنَّ يديـــــه ( )* بقوســـــه فعلّمنـــا مـــن عينـــه رَمْـــيَ أسْـــهُمِ

التخريج: روح الروح – الورقة ٦١. * كلمة مبهمة.

-٧٧ -

وقال في وصف القُبْحِ والقَماءة في العصمي:

أصـــبحتُ واللهِ اسْـــتَحْيي لأُمتنـــا يـــوم الحســـاب لـــه مـــن ســـائرِ الأُمَـــمِ

كأنّمـــا وُلِّـــيَ الشـــيطانُ صـــورَتَهُ وقيـلَ دَبِّـر لـه فـي الخلـق والشِّـيَم

التخريج: روح الروح – الورقة ١٤٧

-٧٨ -

وقال الخوارزمي:

إذا أبْـــدَتْ لـــك الأيـــامُ كفّـــاً تنـــوءُ بقـــائمِ العَضْـــبِ الحُســـامِ

وكنـــتَ الـــدهرَ فـــي إتـــلافِ مـــالٍ فأنـــتَ أحـــقُّ منـــه بـــالملامِ

التخريج: روح الروح – الورقة ١٦٢

-٧٩ -

وقال في وصف الفجر:

فمـا زالـت الأقـداحُ – والشـمسُ جُنَّـة – تسـيرُ مسـيرَ الشـمس فينـا وفـيهمِ

إلـى أنْ تجلّـى ساطعُ الفجرِ فـي الدُّجى كمـا سُـلَّ سـيفٌ فـوق صـهوة أدهـمِ

وقُمـتُ أَسُـبُّ الليـلَ إذْ لـم يَطُـلْ بنـا ألا رُبَّ مســـبوبٍ ولـــيسَ بِمُجْـــرِمِ

التخريج: روح الروح – الورقتان ٢٥٢ –٢٥٣

-٨٠ -

وممّا يُسْتدرك على المقطعة المرقّمة ١٧٨ المثبّتة في ديوانه ص ٣٨٧– ٣٨٨، البيتان التاليان:

ولا تُــودعي الأســرارَ عينــي فانّمــا تُصَــيَّرُ مــاءً فــي إنــاءٍ مُــثَلَّمِ
ولا تعــذليني فــي الــدموع فإنّهــا جــوامحُ خيــلٍ إنْ تُــؤخّرْ تُقَــدَّمِ

التخريج: التذكرة السعدية ص٢٥١

-٨١ -

وقال:

إنْ زُفَّــت ابنتُــهُ قامَــتْ قيامَتُــهُ شُحّاً على الذّيبِ لا شُحّاً على الغَنَمِ
لــو ضــاع بــين الثريَّــا والثــرى ذَكَــرٌ مــا كــان يوجــد إلاّ فــي اســتِ بعضــهمِ

التخريج: روح الروح الورقة ١٤٤

-٨٢ -

وله:

فَمُنْعَفِــرٌ قــد غــادَرَ الــدمُ جِلْــدَهُ كُمَيْتــاً فَرَدَّتْــهُ الهــواجرُ أَدْهَمــا

التخريج: روح الروح – الورقة ٢٦٣

-٨٣ -

وللخوارزمي في وصف الخلعة:

١-هُنِّيـــتَ تكرِمَـــةَ الأميـــر وإنّمـــا أنـــتَ الكـــريمُ تُصـــادُ بـــالإكرامِ
٢-خِلَـعٌ عَـبِقْنَ بـريح جسـمِك إنّمـا ريـحُ الفَعـال تَـدُبُّ فـي الأجسـامِ
٣-ولَبِسْـتَها فلبسْـنَ منـك محاسـناً والـراحُ يُضْـعِفُ مـن بهـاءِ الجـامِ
٤-أنـتَ الهـلالُ فكـلّ مـا جـاورتَ مِـنْ مـن جسـمٍ فـذاك الجسـمُ قِطْـعُ غَمـامِ
٥-أنـتَ الحسـامُ فكـلّ مـا ألْبِسْـتَ مـن ثـوبٍ فـذاك الثـوبُ غِمْـدُ حُسـامِ
٦-ومـن العجائـبِ أن تُهَنِّـيَ صـارماً بالغِمْـدِ أو بـالغيم بَـدْرَ تمـامِ
٧-ومُطهَّـمٍ حَكَـتِ العِتاقَـةُ أنَّهـم ظلمـوهُ بالإسـراج والإلجـامِ
٨-فَعَلَيْـهِ سـرجٌ مـن وطـاءَة ظهـرِهِ ولـه مـن التأديـب أَلْـفُ لجـامِ
٩-ومُهَنَّـدٍ بـين السـيوف كأنَّـهُ هـو فـي الرجـال غريبـةُ الاقـوام
١٠-فغـدا الجـوادُ علـى الجـواد سَـمِيّهِ وتقلّـد الصّمصـامُ بالصِّمصـامِ

التخريج: روح الروح – الورقة ١٣٣

-٨٤-

وقال الخوارزمي في صفة السَّفرجل:

١-يـا شـقيقَ الجُـودِ يـا تِـرْبَ الكَـرَمْ قـد حبونـاكَ بـأترُجِّ العَجَـمْ
٢-ذهبـيّ الجلـدِ فِضِـيّ الحشـا مَلَكـيّ الجـرم مِسْـكيّ النَسَـمْ
٣-كَكُـراتٍ مـن أديـمٍ أصـغرٍ أو ثُـدِيٍّ لا تـرى فيهـا حُلَـمْ
٤-أخضـر المـيلاد، مُصْـفَراً إذا شـبَّ، مُسْـوَدّاً إذا شـاخَ أَحَـمْ
٥-فاقبَـلِ الميسـورَ مـن تُحفتنـا إنّمـا الحُـرّ الـذي لا يُحتشَـمْ

التخريج: روح الروح – الورقة ١١٠

-٨٥ -

وقال:

يَعُلّنـــــي بَوســـــا وفـــــي بوسِـــــه تصـــــحيفُ بُـــوسٍ بلســـانِ العَجَـــمْ

التخريج: روح الروح – الورقة ٨٢

[النون]- ٨٦-

قال الخوارزمي:

نَظَـــرْتُ إلـــى أبـــي ســـعدٍ أخينـــا وبعـــضُ القـــومِ يَفضَـــحُهُ العيـــانُ
إذا ثـــوبُ ومـــا فـــي الثـــوب شـــيءٌ وجســـــمٌ لا يســـــاعِدُهُ لســـــانُ
فخاطبـــتُ الثيـــاب وقلـــتُ: أهـــلاً تقـــــدّم أيهـــــذا الطيلســـــانُ

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ٤٢

-٨٧ -

وقال:

وكُـــلُّ صـــوتٍ تُغَنّـــي فَهْـــوَ مقتـــرحٌ وكُـــلُّ ثـــوبٍ عليهـــا مَعْـــرَضٌ حَسَـــنُ

التخريج: روح الروح الورقة ١٠٠

-٨٨ -

وقال:

وعلـــى الخيـــولِ فـــوارسٌ إحجـــامُهم إقـــدامُ غيـــرهمُ مـــن الفرســـانِ

قـــومٌ إذا خـــرج المبـــارزُ نحـــوهم مـــــن أهلـــــه تبعـــــوهُ بالأكفـــــانِ

التخريج: التذكرة السعدية الورقة ٩٣

-٨٩-

وقال أبو بكر الخوارزمي:

١-لا تَقْضِـيَنَّ لتـركِ النـاسِ لـي عَجَبَـاً فالشـمسُ قـد تُرِكَـتْ فـرداً بـلا سَـكَنِ
٢-مـا بـاعني النـاسُ إلاّ بيـعَ والـدهم دارُ الخُلـــود بـــدارِ الهـــمِّ والحَـــزَنِ
٣-إنّـي إذا احتوشـتني [٣٩] ألـفُ محبـرةٍ يكتـــبن: أخبرنـــي طـــوراً وأنشـــدني
٤-صـاحت يـا قليمـيَ الاقـلامُ تُسْـمِعُهُ "تلـك المكـارم لا قعبـان مـن لـبن"

التخريج: روح الروح الورقة ٢٨٧

-٩٠-

للخوارزمي:

١-النـاسُ – لا زلـتَ – فـي أمـانٍ مـــا لاحَ فـــي الجـــوِّ فرقـــدانِ
٢-مهـــرجٌ ونـــورزٌ وعيـــدٌ [٤٠] واجْـــرِ مـــع الـــدهر فـــي أمـــانِ
٣-فأينمـا كنـتَ فـي مكـانٍ فالمجـدُ فـي ذلـك المكـانِ
٤-وُلِـدْتَ والجـودُ فـي زمـانٍ فأنـــتَ والجـــودُ توأمـــانِ

التخريج: روح الروح – الورقة ١٢٨

-٩١-

وقال:

طـاف الخيـالُ وبـات الفكـرُ يُنْجِـدُهُ جيشـان دون الكـرى ليسـا يُـرَدّانِ
فَبِـتُّ أشـكر وصـلاً لـيس يعرفنـي وبِـتُّ ألقـى حبيبـاً لـيس يلقـاني

---

(٣٩) احتوش: احتوش القومُ فلاناً أو على فلان: أي جعلوه وسطهم.

(٤٠) كذا في الأصل المخطوط. ولعلَّها اختصارات لكلمتي: مهرجان ونوروز.

التخريج: روح الروح الورقة ٧٨

- ٩٢ -

وقال الخوارزمي:

يـا أقتـلَ النـاسِ إنسـاناً وأحْسَـنَهُمْ ... إشـارةً نحـو إنسـانٍ بإنسـان
هَبْ لـي من العيش ما أُوذي الرقيبُ به ... ومـن جفـونيَ مـا يُـزري بكتمـاني

التخريج: روح الروح – الورقة ٦١

-٩٣-

وللخوارزمي في هدية أهدابه:

١-قـد أتانـا مـا قـد بعثـتَ مـن الأعـ ... ـنابِ يـا أيُّهـا السَـرِيُّ السَـنِيُّ
٢-رازقـيٌّ وبعضُـهُ نَسَفِـيٌّ ... حَبَشِـيٌّ وبعضُـه رومـيُّ

٣-كَـلآلٍ مـن حولهـا السَّـبَجُ السُّـودُ (م) وشُـهْبٌ وسـط الظـلامِ تُضِـيُّ
٤-أو كَجَمْـعٍ مـن النواصـبِ مُسْـوَدّي وُجُـوهٍ وبيـنَهم شِـيعيُّ

التخريج: روح الروح – الورقة ١١٣

- ٩٤ -

الخوارزمي:

١-غـابوا فصـار الجسـمُ مـن بعـدهم ... مـا تعمـلُ الشـمسُ لـه فَيّـا
٢-بـأيِّ وَجْـهٍ أتلقّـاهُمُ ... إذا رأونـي بعـدهم حَيّـا
٣-وا خجلتـي مـنهم ومـن قـولهم ... مـا ضـرَّكَ النقـدُ لنـا شـيّا

التخريج: مخطوطة زاد سفر الملوك للثعالبي – الورقة ٣٣ – مصورة في خزانة هلال ناجي. ويخالجني شكٌّ في نسبتها إليه لأنه لم يذكر أنّه أنشدها لنفسه.

ثبت المصادر والمراجع

١- أجناس التجنيس: الثعالبي: حققه د. محمود الجادر – بيروت ١٩٩٧.

٢- أعيان الشيعة: محسن الأمين العاملي – بيروت ١٩٨٣.

٣- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني – طبعه ساسي.

٤- الأمثال: أبو بكر الخوارزمي – حققه د. محمد حسين الأعرجي – الجزائر ١٩٩٤.

٥- الأنس والعرس – منصور بن الحسين الآبي – مصورة في خزانة هلال ناجي.

٦- الأنساب: عبد الكريم بن محمد السمعاني – حيدر آباد الدكن – الهند ١٩٦٦.

٧- تاج العروس – الزبيدي – طبعة الكويت – أربعون جزءاً – محققون متعددون.

٨- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان: حسين محمد الطيبي حققه د. هاني عطية مطر الهلالي – بيروت ١٩٨٧.

٩- التذكرة السعدية في الأشعار في العربية: صنفها محمد عبد الرحمن العبيدي حققها د. عبد الله الجبوري.

١٠- جيش التوشيح: لسان الدين بن الخطيب. حققه هلال ناجي ومحمد ماضور – تونس ١٩٦٧.

١١- الخوارزمي: حياته وأدبه: د. أحمد أمين مصطفى – القاهرة ١٩٨٥

١٢- الخوارزمي بين شعره ونثره: د. إبراهيم محمد الدُّد – القاهرة ١٩٨٥.

١٣- الدر الفريد وبيت القصيد: أيدمر –بعناية فؤاد سزكين (بالتصوير).

١٤- ديوان أوس بن حجر: حققه محمد يوسف نجم – دار صادر – بيروت.

١٥- ديوان ابن عبد ربه: حققه د. محمد رضوان الداية.

١٦- ديوان أبي بكر الخوارزمي: د. حامد صدقي – طهران ١٩٩٧.

١٧- ديوان عبده بن الطبيب: حققه د. يحيى الجبوري – دار التربية بغداد – ١٩٧١.

١٨- ديوان عبد الصمد بن المعذل: جمع وتحقيق د. زهير زاهد.

١٩- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي – حققه القيسي والضامن – بغداد ١٩٨٧.

٢٠- رسائل أبي بكر الخوارزمي – بيروت ١٩٧٠.

٢١- رسائل بديع الزمان الهمذاني – بيروت.

٢٢- روح الروح: مخطوطة من القرن الخامس الهجري – مصورتها في خزانة الأستاذ هلال ناجي – مؤلفها مجهول.

٢٣- زاد سفر الملوك: الثعالبي: مخطوطة مصورتها في خزانة الباحث هلال ناجي.

٢٤- زهر الآداب: الثعالبي: مخطوطة مصورتها في خزانة الباحث هلال ناجي.

٢٥- شرح المضنون به على غير أهله: عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني – والشرح لعبيدالله بن عبدالكافي العبيدي – بيروت.

٢٦- شرح مقامات الحريري للشريشي أحمد بن عبد المؤمن القيسي، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة.

٢٧- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله – القاهرة.

٢٨- شعراء عباسيون: تأليف وتحقيق. د. يونس أحمد السامرائي، بيروت، ١٩٨٦ (محمد بن وهيب ص ٧-١٠٠).

٢٩- شعراء اليمن المعاصرون: هلال ناجي – بيروت ١٩٦٥.

٣٠- طبقات الشعراء: ابن المعتز: حققه عبد الستار أحمد فراج – القاهرة.

٣١- الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: الصفدي – حققه هلال ناجي – المملكة المتحدة – ١٩٩٩.

٣٢- كنز الفوائد في تنويع الموائد: تأليف بعض الحكماء – تحقيق مانويلا مارين وديفيد واينز – بيروت ١٩٩٣.

٣٣- لسان العرب: ابن منظور – دار صادر – بيروت.

٣٤- مباهج الفِكر ومناهج العبر: الوطواط الكتبي – مصورات في خزانة الأستاذ هلال ناجي.

٣٥- المصون في الأدب: الحسن بن عبد الله العسكري أبو أحمد – حقَّقه عبد السلام محمد هارون – الكويت ١٩٦٠.

٣٦- معاهد التنصيص: عبد الرحيم أحمد العباسي – حققه محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة.

٣٧- معجم البلدان: ياقوت – طبعة وستنفيلد – لاينبرغ.

٣٨- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: محمد عيسى صالحية – الكويت.

٣٩- معجم الشعراء: محمد بن عمران المرزباني: حققه عبد الستار أحمد فراج – القاهرة ١٩٦٠.

٤٠- مغاني المعاني: زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي، حققه محمد زغلول سلام–الإسكندرية ١٩٨٧.

٤١- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس. حققه عبد السلام محمد هارون – القاهرة.

٤٢- المنتخب من كتابات الأدباء لأحمد بن محمد الجرجاني – بيروت.

٤٣- من غاب عنه المطرب – الثعالبي – تحقيق يونس السامرائي – بيروت.

٤٤- نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء، الأصل للمرزباني والمختصر لليغموري يوسف بن أحمد. حققه: رودولف زولهايم.

٤٥- وفيات الأعيان: ابن خلكان، حققه إحسان عباس – بيروت ١٩٧٧.

٤٦- يتيمة الدهر: الثعالبي بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد–القاهرة.

المحتويات

بين يدي الديوان ٥

ماذا يقدِّم هذا المستدرَك: ٧

المأخذ الأول: نسبة أشعار للخوارزمي ليست له ٨

المأخذ الثاني: ١٣

المأخذ الثالث: أخطاء منهجية: ١٤

المأخذ الرابع: قراءات خاطئة ١٦

مآخذ متنوعة: ١٩

الزاوية الخالية: ٢٢

المُسْتَدْرَك ٢٥

التخريج: مخطوطة روح الروح الورقة ١٩٠ ..... ٣٣

التخريج: التذكرة السعدية ص٤٦٥ ..... ٣٤

التخريج: روح الروح الورقة ٧٠ ..... ٣٤

التخريج: روح الروح الورقة ٢٧٧ ..... ٣٥